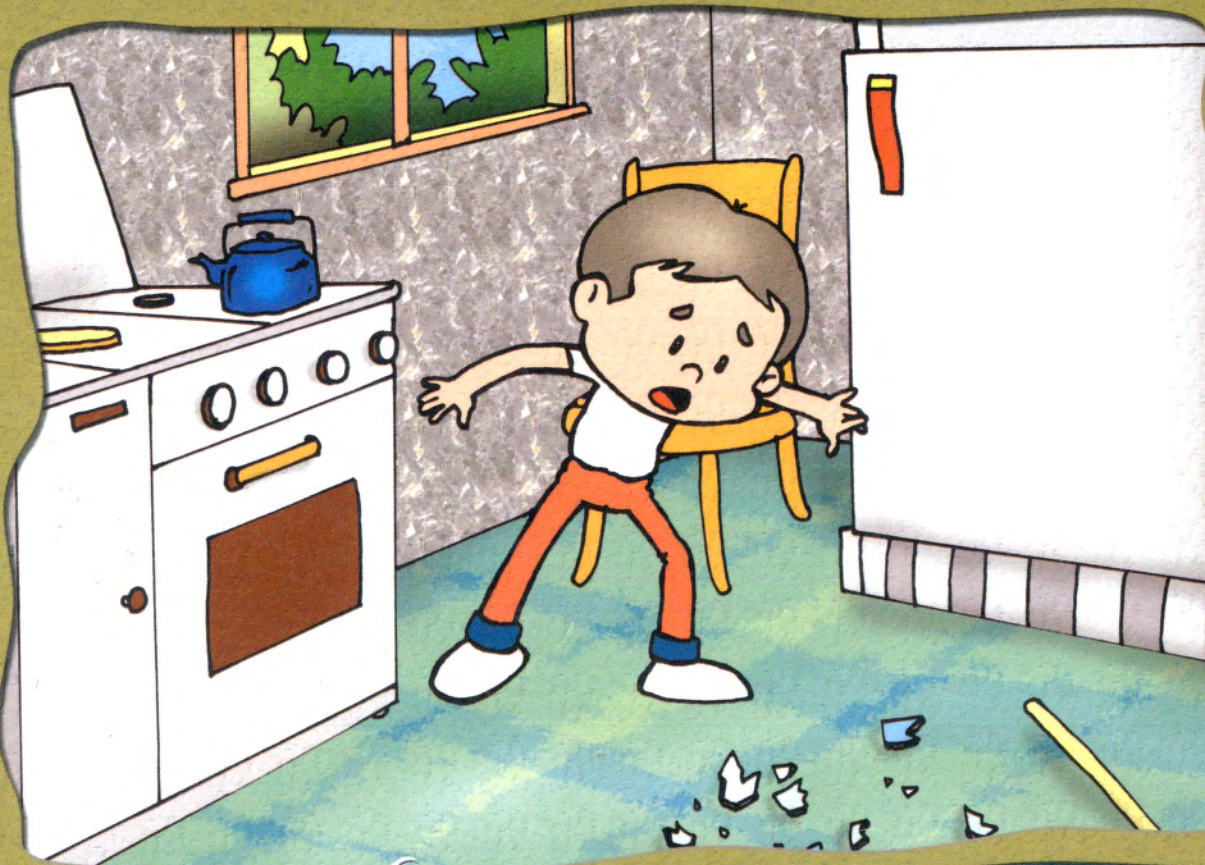


«مع جدي»



اللوب الماكسور

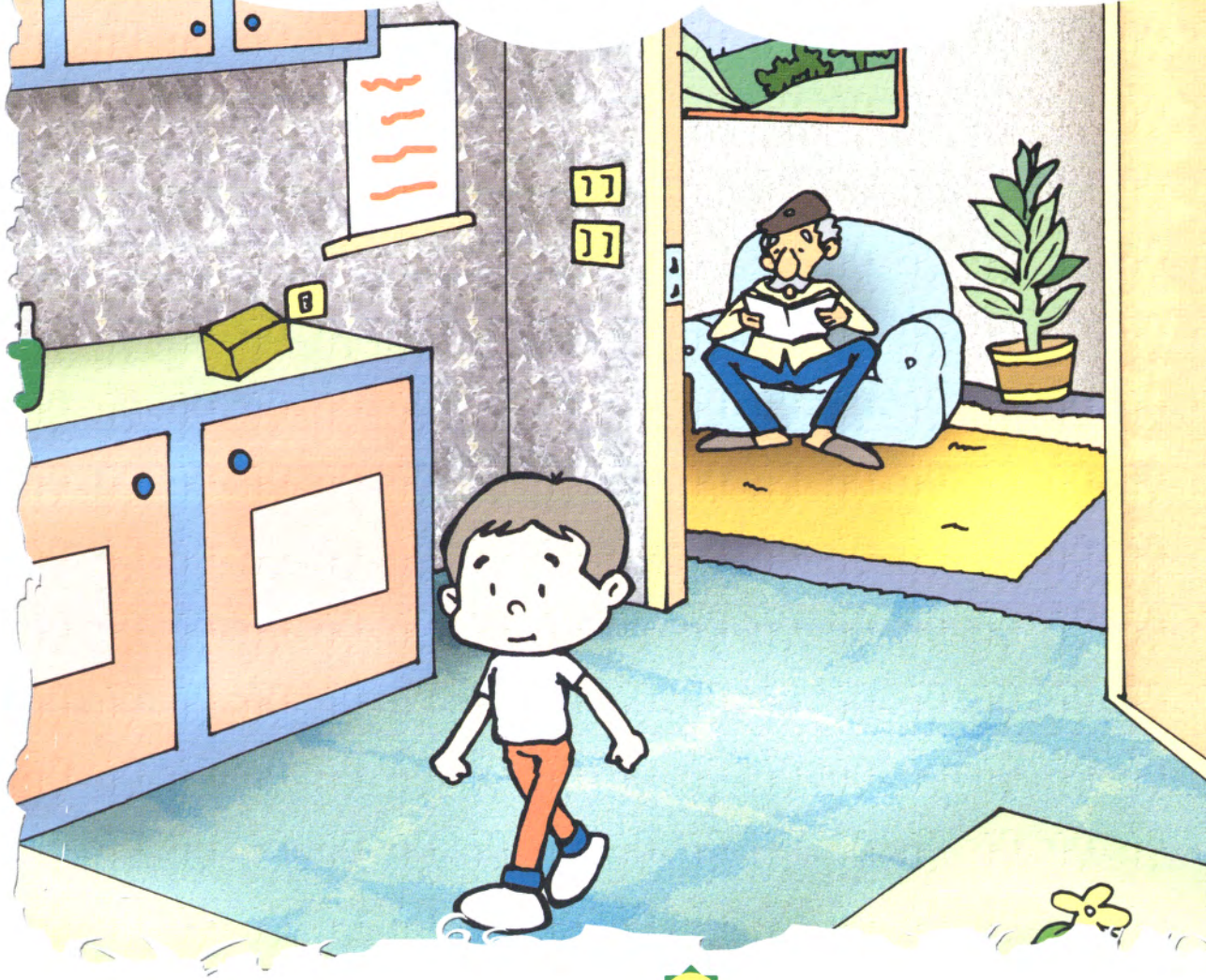
شرباً عبد البديع



مكتبة دار العربية للكتاب



كَانَ الْجَدُّ فِي غُرْفَتِهِ، يَقْرَأُ كِتَابًا، شَعَرَ مَحْمُودٌ
أَنَّهُ عَطْشَانٌ، فَدَخَلَ الْمَطْبَخَ لِيُحْضِرَ كُوبًا يَشْرَبُ فِيهِ
لَكِنَّ الْأَكْوَابَ كَانَتْ بَعِيدَةً ..



وَقَفَ مَحْمُودٌ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ،
فَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْكُوبِ، أَخْضَرَ مَحْمُودٌ عَصاً طَوِيلَةً
وَحَرَّكَ بِهَا الْكُوبَ ..



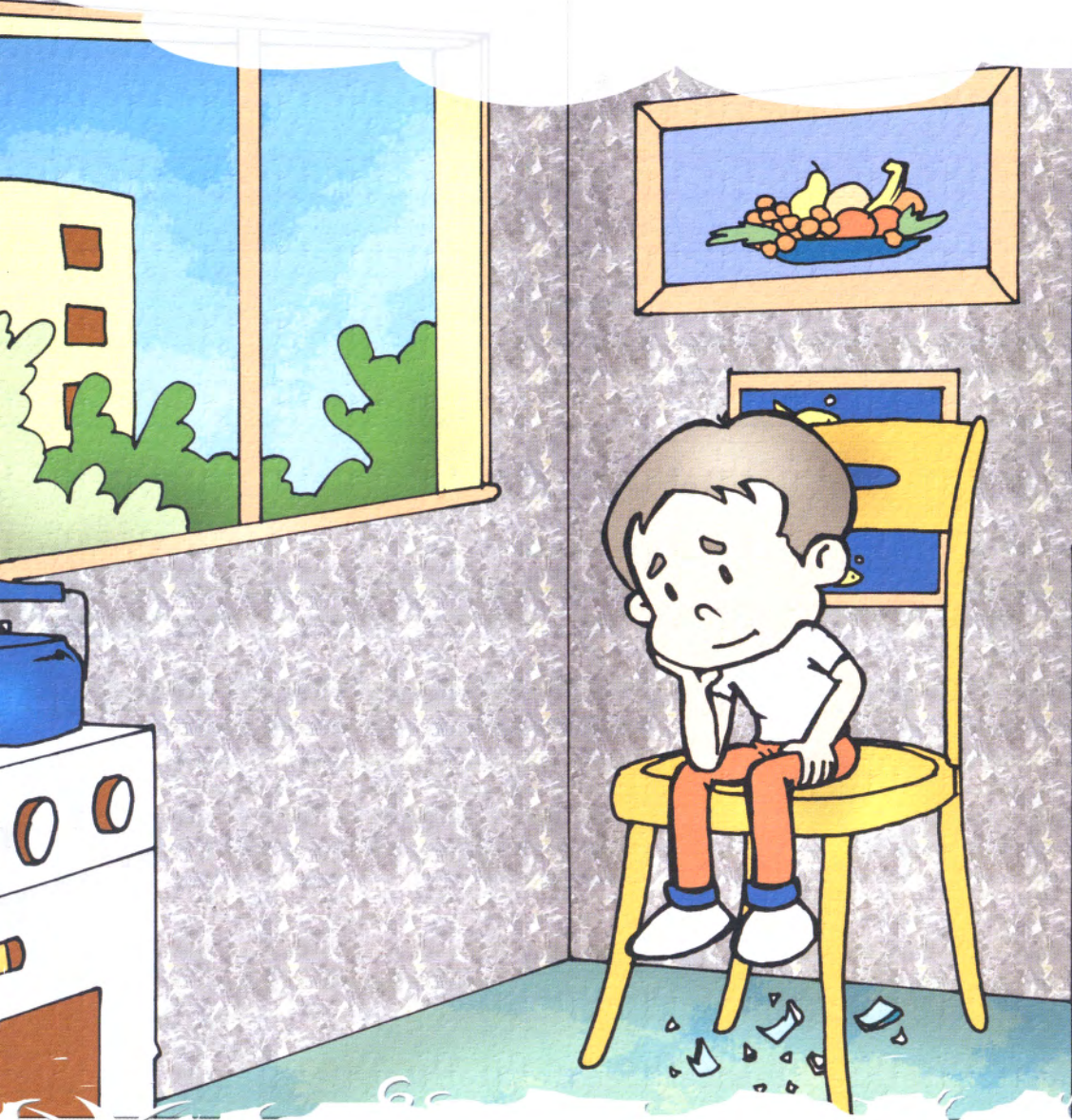
يَا خَسَارَةً!!
نَزَلَ الْكُوبُ مِنْ أَعْلَى الرَّفِّ وَتَكَسَّرَ!!



أَخْفَى مَحْمُودٌ قِطْعَ الزُّجَاجِ أَسْفَلَ الْكُرْسِيِّ،
حَتَّى لَا تَعْلَمَ «مَامَا» بِمَا حَدَثَ فَتَغْضَبَ، وَيَا لَيْتَهُ طَلَبَ
مِنْ «جَدِّهِ» أَنْ يُحْضِرَ لَهُ الْكُوبَ!



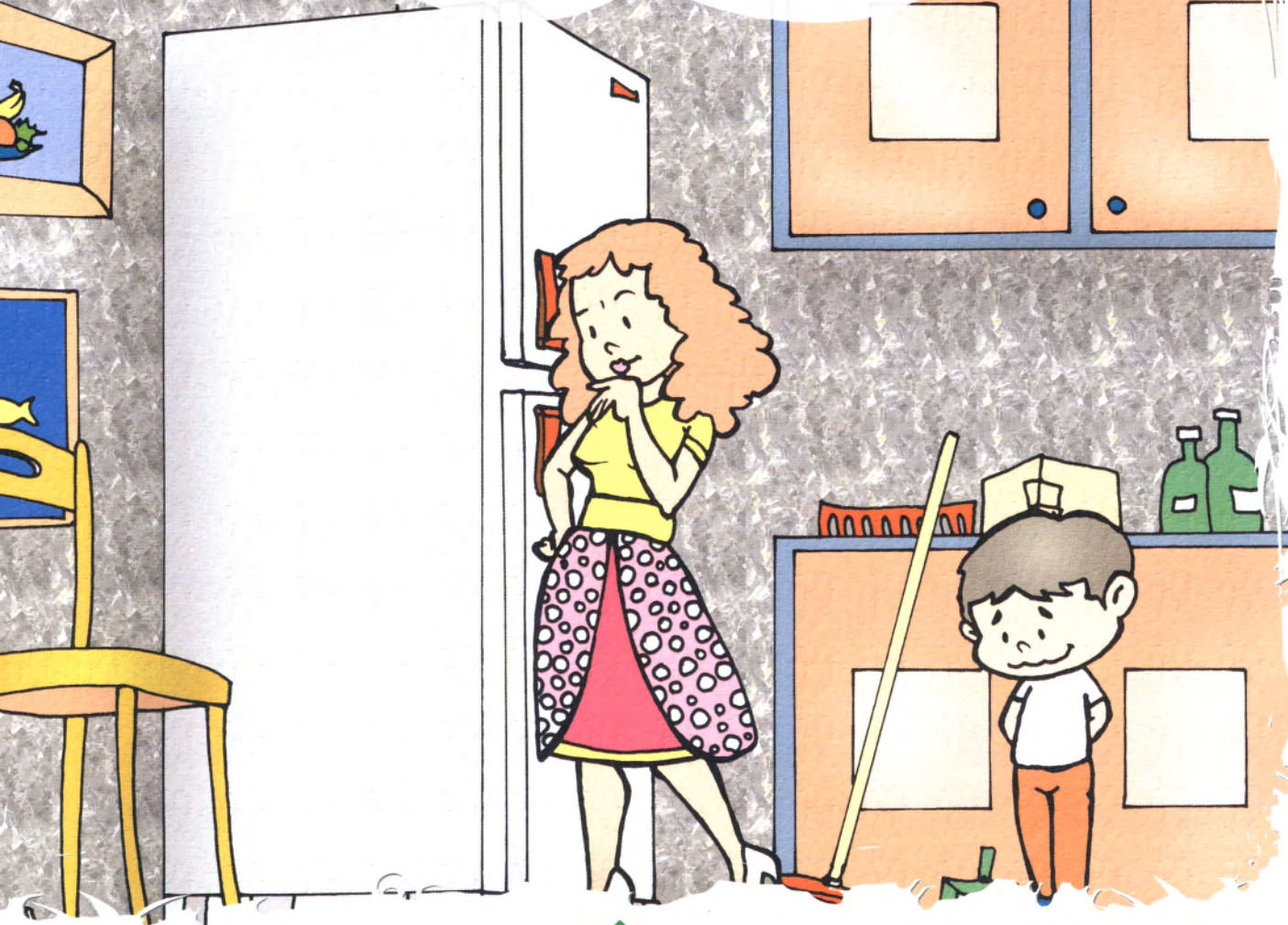
جَلَسَ «مَحْمُودٌ» عَلَى الْكُرْسِيِّ لَا يَعْرِفُ مَاذَا يَفْعَلُ!



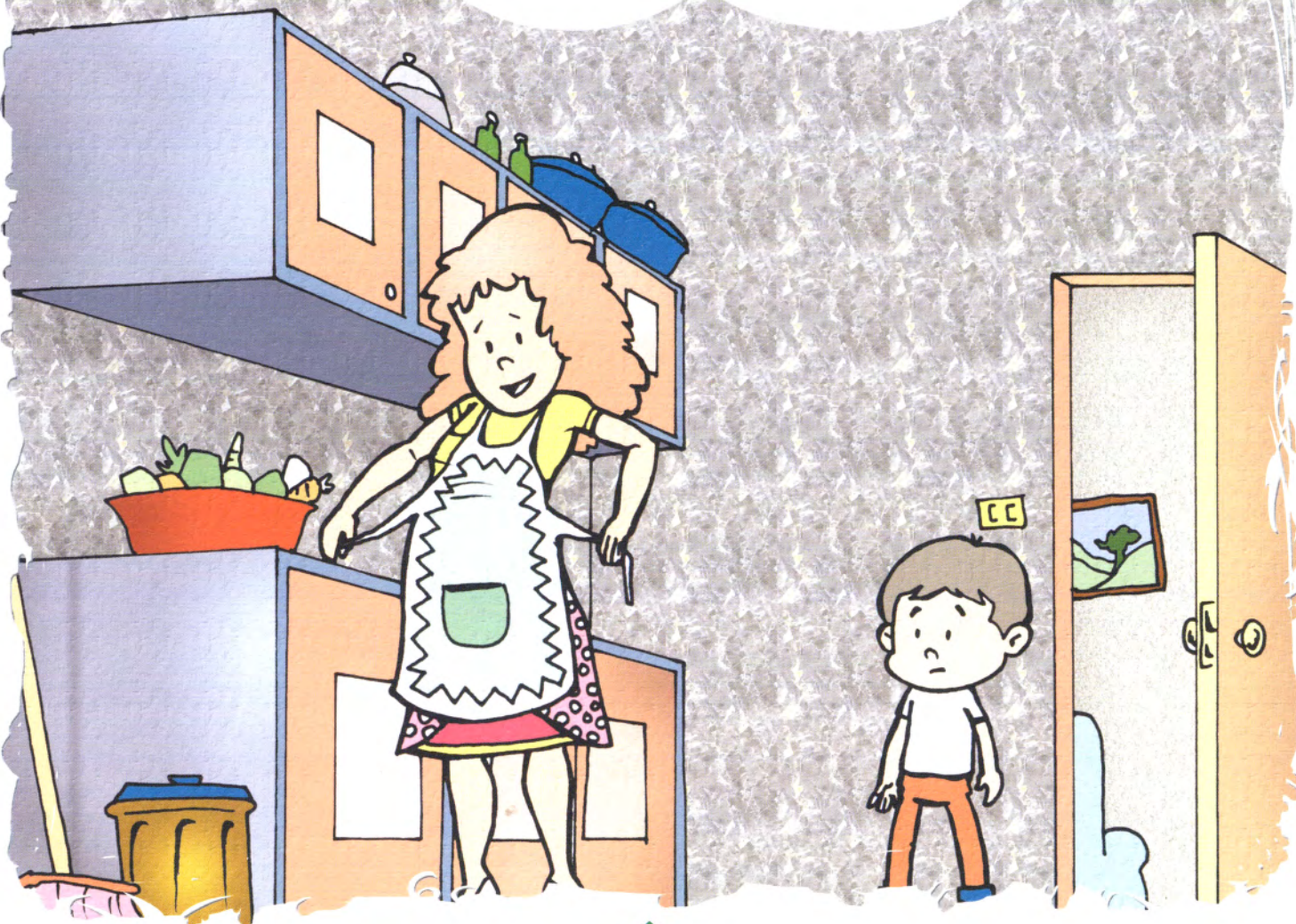
جاءتُ ماما... ونزلَ مَحْمُودٌ مِنْ
عَلَى الْكُرْسِيِّ مُرْتَبِكًا، وَقَالَ لَهَا:
- أَنَا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا!



فِي الْبِدَايَةِ لَمْ تَفْهَمْ مَامَا كَلَامَ مَحْمُودَ،
وَلَمَّا رَأَتْ قِطْعَ الزُّجَاجِ مُبْعَثَرَةً فِي الْمَكَانِ فَهِمَتْ كُلَّ شَيْءٍ.



قَالَتْ ماما: ابْتَعِدْ يَا مَحْمُود حَتَّى لَا يَجْرَحَكَ الزُّجَاجُ.
ثُمَّ جَمَعَتْ ماما الزُّجَاجَ الْمَكْسُورَ وَأَلْقَتْ بِهِ فِي السَّلَّةِ،
وَبَدَأَتْ تُعِدُّ الطَّعَامَ.



قَالَ مَحْمُودٌ لِنَفْسِهِ:
«أُمِّي طَيِّبَةٌ، لَمْ تَغْضَبْ مِنِّي، سَأَقُولُ لَهَا الْحَقِيقَةَ».



اِقْتَرَبَ مَحْمُودٌ مِنْ أُمِّهِ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهَا قَائِلًا:
- آسِفٌ يَا أُمِّي، كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أُحْضِرَ الْكُوبَ بِنَفْسِي،
وَلَمْ أَحِبَّ أَنْ أَطْلُبَ مِنْ جَدِّي ذَلِكَ.



قَالَتْ مَامَا : وَمَاذَا سَتَفْعَلُ بَعْدَ الْآنَ؟

قَالَ مَحْمُودٌ: لَنْ أُحْضِرَ الْأَشْيَاءَ الْعَالِيَةَ، وَسَوْفَ أَطْلُبُ مِنْ «جَدِّي» أَنْ يُحْضِرَهَا لِي. أَتَسَمْتُ مَامَا وَقَالَتْ: غَدًا سَتَكْبُرُ وَتَتَنَاوَلُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ.



في هذا الوقت: خَرَجَ الجَدُّ مِنْ غُرْفَتِهِ قَائِلًا:
هَيَّا... حَانَ وَقْتُ الغَدَاءِ. يبدو أَنَّ الجَدَّ كَانَ مَشْغُولًا
بالقراءة، حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ شَيْئًا مِمَّا حَدَثَ.

